نافع وعاصم ووجه قراءة فرن بكسر القاف ان اصله من قر يقر كان
يقرر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فلما حذفت الفعل نون الضمير
خفف بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه فتقول على
هذا يقرن في المضارع وقرن في الامر ووجه قراءة الفتح انه من قررت
بالمكان تقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ففعل به ما تقدم في
الكسر من الحذف والنقل فيما الغنان فصحبتان وظللت مبتدا وخبر استعملا
والالف فيه للتثنية وفي ظللت متعلق باستعملا وقرن مبتدا وخبره في
افرر والتقدير وقرن منقول في افرر وقرن نقلا مبتدا وخبر ويجوز ان يكون
وقرن الاخر مبتدا محذوف الخبر اي وكذلك قرن يعني انه استعمل ويكون نقلا
جملة في موضع الحال من قرن المفتوح الفاء اي نقل سماعا ولا يقاس عليه
والاول اظهر ثم قال **الادغام** يقال الادغام بسكون الدال
مصدر ادغم والادغام بتشديدها مصدر ادغم فيل والادغام
بتشديد الدال عبارة البصريين وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو في
اللغة الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو باب متسع
واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واعلم انه اذا اجتمع
فيه مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار
وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله **اول مثلين محركين في**
كلمة ادغم يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان
وجب ادغام الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان المتحرك
لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه ويشمل نوعين الاول ان يكون قبل
المثل الاول متحرك نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم
في الثاني والاخر ان يكون قبل المثل الاول ساكن نحو يرد ويظن ومرد اصلها
يردد ويظنن ومردد فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي ساكنا

فادغم

199

فادغم في المثل الثاني وفهم منه ان اول المثلين اذا كان في صدر
الكلمة نحو ددن لا يدغم اذ لا يصح الابتداء بالساكن وان اول معمول بادغم
ومتحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان
يكون متعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار الى الثاني بقوله
لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا
كهيلل وذكر سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز فيها
الادغام الاول صفف وهو جمع صفة والصفة صفة السرج وصفة البنيان
والصفة ايضا الظلة الثاني ذلل وهو جمع ذلول بالذال المعجمة وهو
ضد الصعبة يقال دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال من دواب ذلل
الثالث كلل وهو جمع كلة والكلة نوع من الثياب معروف الرابع
لبب اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الباب
واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الى حال من الاستيخار
واللبب ايضا ما استرق من الرمل الخامس نحو جسس وهو جمع جاس اسم
فاعل من جس الشيء اذا المسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو
الجاسوس السادس ما كان فيه حركة المثل الثاني عارضة نحو اخصص
اي اصله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من ابي السابع
ما كان فيه ثاني المثلين زايدا للالحاق نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله
وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة
لمانع فيها اما الثلاثة الاول فانها مخالفة لوزن الافعال والادغام
اصل في الافعال فاظهرت لبعدها عنها واما الرابع وهو لبب فلخفة
الفتحة وفي اظهاره تنبيه على ضعف الادغام في الاسماء لانهن
من الافعال واجب الادغام نحو رد واما الخامس وهو جسس فانه
وان اجتمع فيه مثلان متحركان فالمثل الاول مدغم فيه ساكن قبله

افر

وكلت

Copyright © King Saud University